وكذا ذكره خلف الواسطي في الاطراف وغيره وهو الصواب وسقط
في كثير من النسخ ذكر الزهري في الاسناد الاول فقال عن عمرو
عن مالك بن اوس وهذا غلط من بعض الناقلين عن مسلم قطعا
لانه قد قال في الاسناد الثاني عن الزهري بهذا الاسناد فدل
على انه قد ذكره في الاسناد الاول فالصواب اثباته قوله كانت
اموال بني النضير مما افا الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون
بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على
اهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله
تعالى اما الكراع فهو الخيل وقوله ينفق على اهله نفقة سنة
اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفقه قبل انقضا السنة في
وجوه الخير ولا تتم عليه السنة ولهذا توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودرعه مرهونة على شعير استدانه لاهله ولم يشبع ثلثة ايام
وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بكثرة جوعه صلى الله عليه وسلم
وجوع عياله وقوله كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة هذا
يؤيد مذهب الجمهور انه لا خمس في الفي كما سبق وقد ذكرنا ان الشافعي
رضي الله عنه اوجبه ومذهب الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان له من الفي اربعة اخماسه وخمس الخمس الباقي فكان له احد وعشرون
سهما والاربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ويتاول هذا الحديث على هذا فنقول قوله كانت
اموال بني النضير اي معظمها وفي هذا الحديث جواز ادخار قوت
سنة وجواز الادخار للعيال وان هذا لا يقدح في التوكل واجمع العلما
على جواز الادخار فيما يستغله الانسان من قريته كما جرى للنبي صلى الله
عليه وسلم واما اذا اراد ان يشتري من السوق ويدخره لقوت عياله

فان

فان كان في وقت ضيق الطعام لم يجز بل يشتري ما لا يضيق على المسلمين
لقوت ايام او اشهر وان كان وقت سعة اشترى قوت سنة واكثر
هكذا نقل القاضي هذا التفصيل عن اكثر العلما وعن قوم اباحته
مطلقا واما ما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب الايجاف
الاسراع قوله فجئته حين تعالى النهار اي ارتفع وهو بمعنى متع
بفتح المثناة فوق كما وقع في رواية البخاري قوله فوجدته في
بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله هو بضم الرا وكسرها وهو
ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه وقوله مفضيا الى
رماله يعني ليس بينه وبين رماله شي وانما قال هذا لان العادة ان
يكون فوق الرمال فراش او غيره قوله فقال لي يا مال هكذا هو في
جميع النسخ يا مال وهو ترخيم مالك بحذف الكاف ويجوز كسر اللام وضمها
وجهان مشهوران لاهل العربية فمن كسرها تركها على ما كانت ومن
ضمها جعله اسما مستقلا قوله دف اهل ابيات من قومك الدف
المشي بسرعة كانهم جاوا مسرعين للضر الذي نزل بهم وقيل السير
اليسير قوله وقد امرت فيهم برضخ هو باسكان الضاد وبالخا
المعجمتين وهي العطية القليلة قوله فجا يرفا هو بفتح المثناة تحت
واسكان الرا وبالفا غير مهموز هكذا ذكره الجمهور ومنهم من همزه وفي
سنن البيهقي في باب الفي يسميه اليرفا بالالف واللام وهو حاجب عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قوله اقض بيني وبين هذا الكاذب
الى اخره قال جماعة من العلما معناه هذا الكاذب ان لم ينصف
فحذف الجواب وقال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ
الذي وقع لا يجوز ظاهره بالقياس وحاشا لعلي ان يكون فيه
بعض هذه الاوصاف فضلا عن كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1